

في الحدث

■ **حازم مييصين**

سماحه . . الوزير العميل

كان منتظراً ومتوقّعاً أن تسعى دمشق لتصدير جزء من أرمتها إلى دول الجوار، لكن ما لم يكن في الحسبان، أن يكون ذلك على شكل استهداف تجمعات مسيحية وأن يكون المكلف بعمليات التفجير والاعتيالات مسيحياً كان وزيراً ونائباً، وهو معروف بولائه للنظام السوري، وأفق وقبل أن يكون أداة لاغتيال عدد من الزعامات المسيحية اللبنانية بمن فيها الأب صغير، وتفجير مناطق مسيحية تحت مسميات سنية.

الرواية الرسمية تقول إن الشخص الذي استعان به سماحة لنقل المتفجرات التي أحضرها من مكتب اللواء علي مملوك في دمشق سارع إلى إبلاغ الجهات الأمنية اللبنانية التي نصبت كمينا وفُتت فيه بالصوت والصورة تورط سماحة قبل أن تعتقله ويعترف بكل التهم المنسوبة إليه وفيما يشبه صحوه متأخرة لضميره أبلغ المحققين شكره بأنهم كشفوا القضية قبل أن تحصل التفجيرات لكي لا يحمل وزر الدم والضحايا التي ستسقط، ومعترفاً بغطلته قال إنه يشعر بالراحة لأنه لم يحمل وزر دم أبرياء كان يمكن أن يسقطوا.

ليست مفهومة الأفكار أو المشاعر التي دفعت سياسياً أوصله مواطنوه إلى مقعدي النيابة والوزارة لقبول أن يتحول إلى مجرد تابع إجرامي بكل هذا الانحطاط، إذ لايمكن لمشاعر الصداقة التي تربطه بالرئيس الأسد أن تكون دافعا كافيا لتحول سياسي بارز إلى مجرم، ولا يمكن أن تكون أفكار القومية العربية والممانعة ومعاداة الصهيونية هي الدافع لارتكاب فعل بشع كالذي قبل الوزير السابق تنفيذه ضد أبناء شعبه، ويتعليمات من خارج الجغرافيا اللبنانية.

وحتى بعد أن وضعت الأجهزة الأمنية اللبنانية يدها على أداة الجريمة، وهي ٢٤ عبوة ناسفة، فإن أنصار وحلفاء النظام السوري كحزب الله ورئيس النواب نبيه بري، سارعوا إلى استنكار اعتقال سماحه، ووصفوا العملية بأنها تعرض وفيرة ضدّه، لكن الرجل أسكتهم حين أكد صحة أعتراقاته بالسلوع في الجريمة، وأعلن ندمه على الانخراط في مؤامرة كانت موجهة ضد وطنه ومواطنيه، وهنا يجب ملاحظة أن منظومة متكاملة تعمل في وطن الأرز لصالح النظام السوري، والغريب أن بعض المخضوين تحت رايتها يشغلون مواقع سيادية مؤثرة في لبنان. مع الشعور بالأسى لانحسار سياسيين لبنانيين إلى مستوئ أخلاقي متدهور، بقبولهم التحول إلى أدوات بيد المخابرات السورية، فإن على جميع الدول المجاورة أخذ الحيطة والحذر، من عمليات قد تكون خططت لها تلك الأجهزة لتوسيع بיקار الأزمة وخطط الأوراق، خصوصاً وأنها عملية تهدف إلى خلق فتن مذهبية وطائفية، كما كان واضحاً في العملية اللبنانية، التي أحبطها ضمير واحد من المكلفين بتنفيذها، وإذا كانت دمشق لىأت إلى فرد تعرف مقدار ضعفه تجاه أوامرها، ولم تلجأ إلى تنظيم فاعل لحزب الله القادر على تنفيذ عمليات أكبر بكثير فالأنها تترك أن هناك بعض الضوابط التي تمنع هذا الحزب من تنفيذ تلك الجرائم.

كتفت العملية التي كان ميشال سماحه مكلفاً بتنفيذها، بعد استفاد قدراته الخطابية والتحليلية على شاشات التلفزة السورية، يؤن مرحلة جديدة من الأزمة السورية، كان الجميع خذروا ومن الوصول إليها، ولعل من إرهابيات تلك الاشتباكات التي تتداع بين الجيشين السوري والأردني عند حدود البلدين، وتسعى عمان للتقليل من أهميتها، وتصمت عنها دمشق صمت البقور، ولعل النتيجة الأخطر لهذه المقدمات هي التجرش بالجيش الإسرائيلي المتحزف، وهي ستؤدي إلى تفجير المنطقة بالكامل، وستكون الترجمة العملية لقولة "علي وعلى أعدائي" هل يستحق موقع في الدنيا مهما علا شأنه، أن تدفع شعوب المنطقة كل هذه الأثمان لينعم، صاحبه بالتمسك به ولو إلى حين؟

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

عربي - دولي



نقطة تفتيش اقامها الجيش الحرالسوري في شمال مدينة حلب (ا.غ.ب)

أمريكا وتركيا تدرسان إقامة منطقة حظر طيران في سوريا

وأثار رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان إمكانية التدخل العسكري في سوريا إذا تزايد التهديد الكردي. وقال اردوغان لحزب العدالة والتنمية الذي يترعّمه خلال حفل إفطار يوم السبت "توجد صلة وثيقة بين ما يجري في سوريا والأحداث الأخيرة في تركيا". وأضاف إن هجمات المتشددين تتزايد في تركيا كما يحاول المتشددون إقامة معقل في بعض المناطق.

ونصب أشخاص يشتبه بأنهم متشددون كرد كمينا لحافلة عسكرية تركية في غرب تركيا يوم الخميس في هجوم أسفر عن قتل جندي وإصابة ١١ شخصا على الأقل.

وأعلنت السلطات التركية في إقليم هكاري بجنوب شرق البلاد السبت أن القوات المسلحة انتهت من عملية استمرت نحو ثلاثة أسابيع ضد مواقع حزب العمال الكردستاني حول منطقة شمندلي التي كانت مسرح قتال عنيف. وقال اردوغان إن حزب العمال الكردستاني مني بخسائر فادحة وترك المنطقة.

السودان : الربيع العربي بدأ من هنا

□ **الخرطوم /أ.ش.أ**

قال مساعد الرئيس السوداني الدكتور نافع على نافع، إن ثورة الربيع العربي بدأت في السودان منذ عام ١٩٨٩، وأضاف أن السودان دولة تحكم بشرع الله، وأن راية الإسلام فيه لم تنتكس بسبب الضغوط والابتلاءات.

جاء ذلك لدى زيارة مساعد الرئيس السوداني لأسرتي شهيدين استشهدا بمعركة تحرير "هجليج" في إطار برنامج "الراعي والرعية" الذي ينفذه ديوان الزكاة سنويا خلال شهر رمضان. وأضاف نافع "لولا الجهاد ودعم المجاهدين للقوات المسلحة في منطقة هجليج وتلودى لأخدمت دولة الشريعة التي قامت في السودان".. موضحاً أن السلام الذي تحقق الآن ما كان ليحدث لولا الجهاد... وأكد حرص الدولة على تواصلها ودعمها لأسر الشهداء وقضاء حوائجهم.

البحرية الأمريكية؛ اصطدام مدمرة حربية بناقالة نفط في هرمز

ربما لحقت بناقلة النفط جراء الحادث.ويشار إلى أن المدمرة الحربية "يو اس اس بورتر" تتواجد بمنطقة الخليج بموجب برنامج انتشار عسكري محدد، وهي ملحقة بالأسطول الأمريكي الخامس، ومقره البحرين. وقالت البحرية الأمريكية إن المدمرة تقوم بعمليات أمنية بحرية، دون أن تكشف عن ماهيتها. ويشار إلى أن إيران قد لوحت مهددة، في وقت سابق، بإغلاق مضيق هرمز، الذي يعتبر شرياناً أساسياً لتدفق النفط إلى الأسواق العالمية، في حال تشديد العقوبات عليها أو مهاجمتها.

وقامت الولايات المتحدة بتعزيز تواجدها العسكري بالإعان، في يونيو/حزيران الماضي، عن إرسال أربع كاسحات الغام إضافية إلى المنطقة.

خطوات حاسمة لحل الأزمة الإنسانية في مدن مثل حلب التي تتعرض لقصف يومي من جانب قوات الحكومة السورية. واستمعت كلينتون إلى روايات عن العنف في سوريا من ست لاجئات من بين نحو ٥٥ ألف لاجئ سوري في المخيمات التركية على الحدود بين البلدين. ومن بين هؤلاء امرأة (٤٢ عاما) فرت من ادلب بعد أن أخلى جنود الأسد قريتها بالقوة وأشعلوا فيها النار.

وقالت كلينتون "سمعنا حكايات رهيبة... فرت امرأة بعد أن أحرقَت قوات النظام قريتها وجاءت أخرى بعد أن أقتحموا بيتها وضربوها هي وأطفالها." كما التقت كلينتون أيضًا بطلبة سوريين من بينهم من قال لها انه يرغب في أن تتحد المعارضة السورية في جبهة موحدة داخل سوريا وخارجها.

وتعتبر واشنطن تركيا وهي من بين اشد منتقدي دمشق الطرف الرئيسي في كل من دعم المعارضة السورية والتخطيط لما يصفه مسؤولون أمريكيون بالانقيار الحتمي لنظام حكم الأسد.

ويهتم المسؤولون الأمريكيون بشكل خاص بتحليل تركيا للقوى السياسية

مجموعة عمل لتحقيق هذا الأمر."

وسلّلت إن كانت مثل هذه المناقشات تشمل خيارات مثل فرض حظر للطيران في أجواء الأراضي التي يعلن المعارضون السوريون السيطرة عليها ،فاوضحت كلينتون أن ذلك يمثل خيارا ممكنا. وقالت كلينتون "القضايا التي أثرتوها في سؤالكم هي بالتحديد التي اتفقت أنا والوزير أنها بحاجة لتحليل عميق" لكنها أوضحت انه ليس بالضرورة أن تكون هناك قرارات وشبكة في هذا الصدد.

وكان فرض مناطق حظر جوي من قبل القوى الأجنبية حاسما في مساعدة المعارضة الليبية للإطاحة بمعمر القذافي العام الماضي. لكن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين كانوا يرفضون حتى وقت قريب القيام بدور عسكري في الصراع الذي مضى عليه ١٧ شهرا.

ويعتقد أن المعارضة تحصل على الأسلحة من السعودية وقطر لكنها تحصل على مساعدة غير عسكرية من الولايات المتحدة.

وقال داود أوغلو في رده على سؤال مماثل بشأن الإجراءات المقبلة إن الوقت قد حان كي تتخذ القوى الخارجية

225 قتيلاً بموجة هزات أرضية ضربت شمال غربي إيران

مركز الهزة الأرضية،بالإضافة إلى ٥٠٠ جريح، ونقلت وكالة "مهر" الإيرانية عن بوليا حاجبان، المتحدث باسم الهلال الأحمر الإيراني، قوله إن الزلزال أودت إلى إلحاق إضرار جسيمة بأربع مدن: هي: أهر، وورزقان، ومهربان وهريس بالإضافة ست بلدات. وأوردت وكالة "فارس" إن العديد من الناجين في المناطق المتكوبة بحاجة ماسة إلى مياه الشرب والغذاء والملأجي، فيما أرسلت فرق البحث والإنقاذ إلى هناك.

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

□ **اسطنبول / رويترز**

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون يوم السبت إن الولايات المتحدة وتركيا تدرسان كل الخيارات اللازمة لمساعدة قوات المعارضة السورية التي تقاتل من أجل الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد بما في ذلك إقامة منطقة حظر جوي مع احتدام الصراع هناك.

وأردفت كلينتون قائلة للصحفيين بعد اجتماعها مع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو انه ينبغي لأنقرة وواشنطن الدخول في تفاصيل خطط دعم المعارضة والتوصل إلى سبيل لوقف العنف.

واشتبكت القوات السورية والقوات الأردنية على الحدود خلال الليل في حادث سلط الضوء على المخاوف الدولية من أن الحرب الأهلية في سوريا قد تشعل حربا إقليمية أوسع. كما أكدت الاشتباكات على الحاجة الماسة للتخطيط

لمرحلة ما بعد سقوط الأسد. وقالت كلينتون "أجهزة مخابراتنا وجيشانا أمامهم مسؤوليات مهمة وأدوار عليهم القيام بها ومن ثم سنشكل

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب

صورة من مدينة حلب